تمثلات قلق المستقبل في التعبير الفنـــي لطلبة المرحلة الاعدادي

إيمان عبد الستار عطا الله

مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ملخص البحث

ان ما يشهده عصرنا الحالي من التوترات والأزمات والضغوط النفسية فضلا عن التغيرات السريعة والتطورات الكبيرة وما يشهده المجتمع من حروب وصراعات تثير قلق المستقبل لدى افراد المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص، إذ شمل البحث الحالي مشكلة البحث، والأهمية، الهدف، ثم حددت الباحثة المصطلحات التي قامت بتعريفها والواردة في عنوان البحث متمثلة بـ(قلق المستقبل، التعبير الفني، المرحلة الاعدادية) . أمّا الاطار النظري فقد تضمّن ثلاثة مباحث، الأول شمل طبيعة المراهقة وسماتها وخصائصها ومشاكلها، وأشتمل المبحث الثاني على مفهوم القلق وفلسفته واسبابه وانواعه، في حين ركز المبحث الثالث على اهمية التعبير الفني وأنواعه ومراحله بوصفه متنفس يعمد اليه الطالب للتعبير عما يجول في نفسه من مشاعر وانفعالات. اما إجراءات البحث، فقد حصر منهجية البحث. ثم ظهرت فيه النتائج، وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث وضعت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات وأخيرا ثبتت المصادر والمراجع .

مشكلة البحث

يعد القلق من الانفعالات النفسية التي تنتاب الفرد في مراحل حياته المختلفة، فهو انفعال نفسي ظاهري او داخلي يمثل حالة من عدم الارتياح النفسي، المرتبط بالخوف والشعور بعدم الامن، وتوقع حدوث كارثة، وقد يتصاعد هذا القلق الى حد الذعر كما يصاحبه في بعض الاحيان بعض الاعراض الجسمية النفسية او قد يعبر عنها الفرد من خلال خطوط والوان غير مدروسة يعمد من خلالها تمثيل حالة القلق والتنفيس عما بداخله، فالإنسان اليوم يعيش عالماً متغيراً ومتجدداً يخضع لتأثيرات سياسية واجتماعية واقتصادية، زادت من تعقيد الحياة التي يعيشها، مما جعله غير قادر على تحقيق اهدافه واصبحت هذه الاهداف غير قادرة على جلب الطمأنينة والامن النفسي مما يولد عامل ضغط على الفرد، وهذه التغيرات السريعة تولد لدى الفرد خوفاً وصراعاً وتوتراً وقلقاً من المستقبل، ولا يتحدد هذا القلق بمرحلة عمرية دون غيرها أو طبقة اجتماعية دون سواها أو جنس دون آخر بل إنهم جميعا معرضون في مواقف الحياة المتعددة من التعرض للقلق بدرجات متفاوتة ولكن قد يزداد القلق إذ يطغى على السلوك ويؤثر على توازن الفرد النفسي فيصبح مضطرباً، وقد اتفق علماء النفس في تسميتهم للقلق وإن كانوا يختلفون في تفسيرهم لمصدره، كما اتفقوا في تفسير الكثير من أعراضه الجسمية والنفسية والانفعالية والتغيرات في السلوك العام التي تظهر على شكل عشوائي وعدم اتزان في الأداء شعوره بالوحدة والعزلة والتقوقع داخل اطار روتين معين، والافتقار الى المرونة والفاعلية الذاتية، والاعتماد على

مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الاخرين في تلبية حاجاتهم وتأمين المستقبل، كما يؤدي بالفرد الى عدم القدرة على التخطيط الصحيح للمواقف الحياتية.

سلط علم النفس الضوء على الفن من خلال دراسة نفسية عدت الفن ظاهرة سلوكية انسانية، تسير في اتجاهيين يمثل احدهما الملكة الفنية المبدعة ويتمحور الثاني في القدرة الباطنية التي تعمل على تفجير الاليات والقوى الانفعالية للذات الانسانية وتحريكها واثارتها، لذا حملت العديد من الاعمال الفنية الظاهرة السلوكية المعبرة عن نفسية الفنان وطبيعة تفكيره وهويته وشخصيته، ولعل من اهم مجالات الفن هو(الرسم)، الذي يشكل اهمية خاصة بالنسبة الى الطلبة والمعلمين في الوقت ذاته فهو وسيلة فعالة تساهم في مساعدة المعلمين على اكتشاف شخصيات طلبتهم وما يشغل تفكيرهم من خلال ما يعبرون عنه في رسوماتهم من انفعالات ومشاعر. فعن طريق الرسم يستطيع المربي ان يتعمق في داخل المتعلم ويكشف عن ما يعانيه من امراض نفسية او مشاكل اجتماعية، وتتجلى اهمية هذه القراءات في المراحل الحرجة من حياة المتعلم والتي تتمثل بمرحلة المراهقة بوصفها من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان ضمن اطوار حياته المتنوعة والتي تتسم بالتجدد المستمر، وتكمن هذه الخطورة ايضاً في انها مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد، بما فيها من تغيرات عقلية واجتماعية ونفسية وخلقية. وقد تعد نتائج واداء الامتحان الوزاري احد هذه الضغوط والمخاوف التي تسبب للطالب نوعا من القلق الذي يؤثر بشكل سلبي فيؤدي الى فشله وعجزه عن تحقيق اهدافه وطموحاته مستقبلا.

وبالنظر لكون المراهق يعيش ظروفا غير مستقرة، فهذه الظروف تلقي بظلالها على هذا المراهق فيولد لديه اضطرابات نفسية قد تصل في بعض الاحيان الى حدود خطرة، ولان قلق المستقبل ليس مجرد نتاج من التغيرات المتلاحقة التي يصعب التنبؤ بها انما هو قراءة للحاضر وظروفه المعقدة، لذا تولد لدى الباحثة احساس بمشكلة بحثها مما دفعها الى الوقوف عندها لفهم الاثار المحتملة لقلق المستقبل على جوانب شخصية الطلبة ومدى انعكاساتها في رسوماتهم كجانب تشخيصي لتحديد ومعرفة هذا المرض ومحاولة احاطته للتمكن من علاجه فيما بعد، وقد ارتأت الباحثة تحديد عنوان بحثها بـ (تمثلات قلق المستقبل في التعبير الفني لطلبة المرحلة الاعدادي).

أهمية البحث

تنبثق اهمية البحث في انه:

1 - يسلط الضوء على قلق المستقبل بوصفه موضوعا خصبا من الموضوعات الحديثة المعاصرة على المستوين النظري والواقعي.

2 - يركز على مرحلة عمرية تزدحم بأزمات ومشاكل تبعا للتغيرات التي يمر بها المراهق في الجوانب شخصيته المختلفة.

3 - يساعد الباحثين والدارسين في الجوانب المعرفية النفسية والفنية الخاصة بالتعبير الفني في رسوم المراهقين.

4 - يعد اضافة معرفية لمكتبة كلية الفنون الجميلة والمكتبات ذات العلاقة والاختصاص.

مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي الى

1 - الكشف عن مستويات قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2 - التعرف على العلاقة بين متغير قلق المستقبل والتعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الاعدادية الذين يعانون من قلق المستقبل.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: يتحدد البحث الحالي بالتعبير الفني للطلبة القلقين مستقبليا في المرحلة الاعدادية.

الحد المكاني: المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد، الكرخ الثانية، (ثانوية المتميزين للبنين، ثانوية المتميزات للبنات، ثانوية زرقاء اليمامة للبنات، اعدادية السيدية للبنين).

الحد الزماني: السنوات 2015 -2016 .

تحديد المصطلحات

قامت الباحثة بتعريف المصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي (تمثلات، قلق المستقبل، التعبير الفني، طلبة المرحلة الاعدادية.

1 - التمثلات:

(اصطلاحاً): التمثلات هي "الصورة الموجودة في الخارج. "(التوحيدي، 1952، ص379) و"تمثل الشيء تصوّر مثاله، ومنه التمثل وهو حصول صورة الشيء في الذهن. "(التوحيدي،1952، ص379) والتمثل هو "ادراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني"، أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه، والفرق بين التمثل والتمثيل أن التمثل هو التصور على حين ان التمثيل هو التصوير والتشبيه، نقول تمثل الشيء تصوّر مثاله أي تخيله تخيلا حسياً. "(جميل، 1983، ص342).

أما التعريف الاجرائي للباحثة، فهو تجسيد وتواجد لانفعالات القلق والخوف من المستقبل بمستوياته في التعبير الفني لطلبة المرحلة الاعدادية.

2 - قلق المستقبل:

(اصطلاحاً): هو "خوف من المستقبل وما قد يحمله المستقبل من احداث تهدد وجود الانسان او تهدد انسانية الفرد". (الهيتي،1985، ص662) وانه من المنظور الاسلامي"الخير يؤدي الى الصدق والصدق يؤدي الى النجاة وهكذا عكس الماديات التي تقف عند حد واحد فزوال القلق ودفع الحزن والالم يتحقق في عدم اقتناء مايخاف فقدانه"(الجبوري،1990، ص193) وانه "الخوف من شر مرتقب في المستقبل الناتج عن تكامل، بين قلق الماضي والحاضر والمستقبل". (ايمان،2003،ص60) وهو" شعور غامض غير سار يستثير الضيق والكدر والتوتر وتوقع تهديد الذات والخوف، ويجعل الفرد في صراع نفسي". (الخطيب، 2003، ص360)

التعريف الإجرائي للباحثة: ان (قلق المستقبل) هو انفعال ينتج عن خوف الطالب في المرحلة الاعدادية من مستقبله وما يخبئوه له ذلك المستقبل وهذا الانفعال يولد لديه احساس بالضيق والحزن والتشاؤم ويجعله في صراع نفسي وتخبط.

3 - التعبير الفني:

(اصطلاحاً): هو" التعبير عن الشيء هو الاعراب عنه بالإشارة، او لفظ او صورة او أنموذج... ويطلق التعبير ايضاً على الوسائل التي يعتمد عليها المرء في نقل افكاره وعواطفه ومقاصده الى غيره". (جميل، 1983،ص62) كما انه" التعبير على ردود الافعال الوجدانية المباشرة او هو المتغير في الفن اي الفهم الذي يقيمه الانسان عن طريق تحويله الى انطباعات حسية وجدانية وعقلية". (ريد، 1986،ص42) والتعبير الفني هو "أن ينفس المتعلم عما يجول في نفسه بأسلوبه الخاص وان يترجم احاسيسه الذاتية من دون ضغوط او تسلط في اطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته، فيعبر عن الاشكال والقيم الجمالية من خلال التعبير الحر". (عبد العزيز، 2009، ص35) وهو "استدعاء مقصود ومحاولة للتعبير عن صور عقلية يستنبطها الطفل من خلال نشاطه الذاتي يحولها الى تخطيطات فنية". (هيلا، د.ت، ص205)

اما التعريف الاجرائي للتعبير الفني فهو: وسيلة يستعين بها طالب المرحلة الاعدادية للتعبير عن انفعالاته ومشاعره وما يجول بداخله من خلال اللون والخط، كذلك المربي في تشخيص حالات الطالب النفسية والانفعالية.

4 - المرحلة الاعدادية: الطلبة الذين تتراوح اعمارهم من(15 -18) سنة وتبدأ هذه المرحلة من الصف الرابع الاعدادي الى السادس الاعدادي.

الاطار النظري

مفهوم القلق:

يعد القلق من الظواهر النفسية الاعتيادية الملحوظة بشكل كبير لدى بني البشر خصوصا في العصر الحديث لما يمر به الانسان من ظروف معقدة تدفع به لاختيار طرق قد تتنافر مع رغباته وطموحاته نزولا عند مطالب مجتمعه او لتزايد ضغوط الحياة عليه، فقد تعددت الآراء في مفهوم القلق، فيفسره (ابن حزم)، على انه "حالة أساسية من حالات الوجود الإنساني، ورأى أن غاية الأفعال الإنسانية هي الهروب من القلق وأن كل أفعالنا وأحاديثنا تهدف إلى تصريف القلق".(احمد ومراد، 2001،ص25) في حين يحدد (الكندي) مصادر الألم النفسي والقلق والحزن، في اعتماد الإنسان لتحقيق سعادته في اختياره للمادة الحسية المارة التي تمتلك التغير الدائم" فالخير يؤدي الى الحق، والحق يؤدي الى الصدق، والصدق يؤدي الى النجاة، وهكذا عكس الماديات التي تقف عند حد واحد. فزوال القلق ودفع الحزن والألم يتحقق في عدم اقتناء ما يخاف فقدانه". (الجبوري، 1990،ص193) في حين يتناول (الغزالي) القلق بقوله "إنه تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في المستقبل" وقسم القلق إلى قسمين، "قلق عادي ويشمل الخوف من الله تعالى والخوف من الأشياء الموضوعية كالحريق واللصوص.. الخ، والقلق المفرط وهو القلق الزائد المذموم الذي يخرج الإنسان إلى

اليأس والقنوط ويمنعه من العمل ويسبب له الأمراض والضعف وزوال العقل". (رمضان، 1990، ص35) ويكمن مصدر القلق عند (الفارابي) في "قوى النفس النزوعية، وهي إحدى قوى النفس الحيوانية، وهي على نوعين شهوية وغضبية، ويعزو القلق في حاجة الفرد الى الجماعة لبلوغه الكمال الاجتماعي، فالوحدة والعزلة تولد القلق في عدم تمكن الفرد نيل حاجاته واشيائه إلا في ظل المجتمع". (ابو وافية، 2006، ص112 -114) ويرى (مسكويه) ان القلق يأتي من الجهل بالمستقبل وفكرة الموت "ان الخوف والقلق يأتيان من فكرة الموت الناتج عن الجهل بخلودية النفس في حال مفارقتها للجسم وعودتها الى عالمها الاصيل فضلا عن ان الموت يسبب الما نفسياً وجسدياً مرهقاً". (ربيع، 2004، ص298) اما (باسكال) فقد وصفه بقوله: "السكوت الأبدي لهذه الفضاءات اللامتناهية يملؤني رعباً"(بيتو، 2005، ص123) وتأتي مقولته هذه نتيجة لما عاشه (باسكال) من حياة مضطربة وازمات وانتقالات جذرية في تفكيره الفلسفي والديني والدعوة والمحاججة في اللاهوت والدين، ويضيف ان الانسان "يشعر بالقلق والخوف والشقاء لفقدانه اشياء، بدأ من الخطيئة الاولى وهبوطه الى العالم الارضي المادي بمدركاته الحيوانية وسلوكياته فهو يعيش الحرمان والبؤس والشقاء والالم والخوف والقلق". (الحنفي، 1999، ص257) ويركز(باسكال) على فكرة الموت في تعاطيه للقلق بقوله: "الموت الذي يهددنا في كل لحظة سيضعنا، خلال سنوات قلائل وعلى نحو لا فكاك منه، في مأزق مخيف قوامه أما العدم حتى الابد او التعاسة الأبدية". (شورون، 1984، ص126) اما (جان جاك روسو) فقد أدرك قيمة اغتراب الإنسان وقلقه في مجتمعه وطبيعته من خلال نقده المجتمع والدولة فهو اول من استخدم تعبير الغربة بمعناها السياسي. وقد عاش (روسو) الاغتراب والاضطراب والقلق، ويعني الاغتراب عند(روسو) "التخلي والتسليم للآخر بأنواعه كافة بغية البقاء واستمرارية الحياة على اقل تقدير". (محمود، 1986، ص58) يتطبع القلق عند (هيجل) تعبيراً عن مأزق الإنسان المعاصر واغترابه، والاغتراب "اصطلاح قدمه هيجل على انه عملية تحول الإنسان من شخصية أبسط الى شخصية أغنى، بمعنى ان العقل المطلق قد خلق الطبيعة والإنسان، فطرح جزءً من نفسه وصار هو نفسه هذا الجزء من خلال سيطرة العقل المتناهي الذي هو الإنسان على الطبيعة، وليس التاريخ إلا محاولة الإنسان الدائبة لمعرفة الطبيعة والسيطرة عليها". (المسيري وفتحي، 2003، ص338)

أما القلق من وجهة نظر التحليل النفسي تبلورت من خلال اهتمام (فرويد)، بدراسة ظاهرة القلق، من خلال "تأكيده على إن القوى الدافعة للسلوك، هي قوى داخلية وتسبب الصراع الداخلي بين مكونات الشخصية، وتعود إلى المضايقات بدائية النشوء للأطفال عندما يشعرون بإرباك الاحتياجات التي لا يستطيعون السيطرة عليها بسبب عجزهم". (الهيتي، 1985، ص70) وقد عَرف القلق على انه "شيء نشعر به، وانا اسميه حالة وجدانية بالرغم من اننا نجهل ايضا ما هو الوجدان، والقلق هو حالة مكدرة جدا، لكن ليس الكدر هو كل كيفية القلق وليس كل كدر يمكن ان يسمى قلقا".(فرويد، 1989، ص106)

لقد عدّ فرويد القلق مصدر جميع الأمراض النفسية والمسبب لها وقد فسّر القلق على وفق وجهة نظره، أكد في الاولى الصلة الوثيقة بين القلق والكبت على إن المواد المكبوتة هي الرغبات الجنسية الفاشلة في مرحلة الطفولة، أي إن القلق هو نتيجة حتمية للحرمان الجنسي، اما في الثانية فقد عدّل نظريته السابقة وسار بها نحو نهج النظرية الحديثة وفيها توصل إلى إن القلق هو إشارة أو إنذار لتجنب حالة تهدد النفس بالخطر مهما كان مصدر هذا الخطر. اما(يونغ) فالقلق لديه هو "الخوف من سيطرة محتويات اللاشعور الجمعي غير المعقولة التي مازالت باقية فيه من حياة الإنسان البدائية". (عثمان، 2001، ص22) اما اصحاب المدرسة الانسانية فيرون "أن الفرد القلق هو ذلك الفرد الذي حرم نفسه أو حُرم من الوصول إلى الإشباع الكافي لحاجاته الأساسية، وهذه الحقيقة تمنع التقدم نحو الهدف النهائي المتمثل بتحقيق الذات، إذ يشعر الفرد القلق بالتهديد وانعدام الأمن والاحترام القليل للذات. (اغروس، 1989، ص93)

ترى الباحثة انه رغم الاختلافات بين الفلاسفة في ماهية القلق ومسبباته، الا انهم اجمعوا على انه اضطراب نفسي واضح الاعراض، لا يتحدد بزمن او بعمر معين، فضلاً عن ان له جوانب ايجابية كثيرة تظهر كونه الحجر الاساس لأي ابداع او ابتكار.

اهمية التعبير الفني:

شغل الفن مكانة مهمة في حياة الانسان منذ عصوره الاولى حتى العصر الحاضر لما له من دور في حياة الفرد والمجتمع فالفن يعمل على صقل النمو العقلي والجسمي فهو يساعد المراهق على تكوين شخصيته السليمة في المستقبل ومن ناحية اخرى يعد الفن مجالا للتنفيس عما يعانيه الانسان من ضغط المجتمع عليه وعدم اعترافه بحاجاته واغفاله لها، ويرى الكثير من العلماء ان طريقة الفرد في تنفيذ رسومه، تعد مرآة عاكسة لسلوكه او الطريقة التي يمارسها في حياته ومن خلالها يمكن تحليل شخصيته ودراستها ومعرفة مواطن الضعف والقوة فيها.

فضلا عن ان الفن يمثل لغة الشعور السابق للغة المنطق وبوصفها رمزية استدلالية، وان التعبير المقصود به في الفن هو "اقامة انعكاس معادل للمضمون المراد اثباته الى اعتبار ان الفنان لابد ان يُضمن عمله مضموناً درامياً فنياً ينبغي نشره او التعريف به من خلال الفن فضلا عن اثبات وجهة نظر الفنان ذاته داخل مرحلة التعبير نفسها". (سانتينا، د.ت، ص214) فالفن يبدأ حينما يحاول الانسان ان يعيد استثارة شعور معين وفكرة معينة في نفسه كان قد سبق له معاناتها في ظل تأثير الواقع المحيط به، ثم يحاول التعبير عنه بأساليب مختلفة.

ويعد التعبير الفني "سمة الفن الاساسية التي ظهرت بظهور الانسان، وهو اقدم من الكتابة في تاريخ البشرية، ولقد شعر الانسان عبر مختلف العصور والازمنة التي مرت بها الحضارات الانسانية بجمال الطبيعة ومكوناتها، إذ عبر عنها اجمل تعبير ... لقد عبر عما يحيط به تبعاً لانفعالاته وعقائده وفلسفته تعبيرا فنيا ولم ينقل الطبيعة، بل تأثر الانسان صانع العمل الفني بما حوله، واضاف اليه احساساته ومشاعره ثم صاغ افكاره صياغة جديدة ومبتكرة معتمدا على خبراته الفنية، فجاءت اعماله التعبيرية صادقة وقوية تمتاز بتكوينها الجمالي". (حسين،د.ت،ص10) وقد تطرق (ستولينتز) الى تحديد الاوجه غير التعبيرية "من

مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الممكن تحديد الاوجه غير التعبيرية للعمل الفني ليس من خلال ادراك مضمونه فحسب، بل بإمكاننا ان نشعر بالمادة ونتعرف على الشكل وندرك الموضوع ومع ذلك يبقى الموضوع جامدا لا حياة فيه، ومن الممكن ان يعبر العمل عن صورة او انفعال او افكار وعندها يبعث فيه الحياة ويصبح مشحونا بإثارة تخيلية". (ستولينتز، 2013، ص277 -277)

لم يعد التعبير الفني وسيلة لشغل اوقات الفراغ بل اصبح اداة مهمة ارتبطت بتربية وبناء الفرد في مراحل نموه المختلفة، فتعددت ماهياته واختلفت طبيعته:

1 - التعبير الفني تعبير عن الواقع وليس تسجيلاً له "ان التعبير الفني ليس محاكاة للواقع وانما هو علم قائم بذاته ورمز مبدع لم يكن له وجود من قبل". (صادق، 1992، ص7) فهو يمثل مجموعة علاقات تتشابك مع بعضها البعض وهذه العلاقات هي حلقة الوصل بين متطلبات الفرد وحالاته اللاشعورية، فهو حين يرسم لا يجسد الموضوع كما هو، انما ينقل انطباعه وواقعه وتجربته الذاتية الى داخل الموضوع، ومن خلاله فيستعيد الصور الذهنية المتكونة عن الموضوع للتعبير عن واقعه بعد تجريده من مكانيته وزمانه "فالتعبير الفني هو الدافع او الحافز المخبئ وراء عملية عقلية ديناميكية". (ريد، 1986، ص293)

2 - التعبير الفني لغة اتصال: "ان الاشارات والعلامات والصور هي لغة الطفل، فاذا عبّر عن شيء مكانه يصفه وليس يمثله، اي انه عندما يرسم شيئا فانه يريد ان يقول كلاما عنه". (الحداد ومهنا، 2000،ص27) ويرى ريد ان "التعبير الفني اتصال، وعلى الاقل محاولة للاتصال، كما انه يعمد التأثير في الاخرين وهو لذلك يعد نشاطا اجتماعيا". (ريد، 1986، ص294)

3 - التعبير الفني تعبير عن السلوك: يعتقد علماء النفس ان الرسم عند الطفل يعبر عن عينات السلوك الذي تعلمه وهو وسيلة يعبر بها الفرد عن افكاره واتجاهاته والسلوك السائد في مجتمعه "ان الفروديين يستخدمون العمل الفني على انه وثيقة يكشف تحليلها عن القوى النفسية اللاشعورية في شخصية الفنان وكانوا يربطون بين العمل الفني والتكوين النفسي للشخص". (ستولينتز، 2013، ص687).

وقد اهتم العلماء بتفسير الدوافع للتعبير الفني، فقد قاموا بوضع العديد من التفسيرات والنظريات التي تفسر دوافع الطفل للتعبير الفني بالرسم وقد ذكر(البسيوني) انها "التسلية لشغل اوقات الفراغ وكسب المتعة، بوصفها وسيلة يلجا الطفل الى اللعب بها، فضلا عن التقليد اذ يترجم نشاط الطفل بالرسم على انه رغبة من الطفل في تقليد الاخرين من الصغار والكبار على حد سواء، كما يعد الايضاح او الاتصال من هذه الدوافع متمثلا في ان الطفل يوضح ذاته، ويسجل خبراته وينقلها للآخرين عن طريق الرسم، ويعد التلخيص إذ ان الطفل يلخص تيار النشاط التي مرت به البشرية في تاريخها الحافل المتمثل بالحضارات المتعاقبة فهو يبدا بالتخطيط ثم الرسم الايجازي الرمزي، ثم الى البعد الثالث وتأكيد الحركة، كما تعد تصريف الطاقة من الدوافع المهمة للتعبير، فضلا عن الخلق والابداع، والفطرة، والتكيف مع البيئة". (البسيوني، 1985، ص25 -27)

مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث: اعتمدت (الباحثة) المنهج الوصفي التحليلي كأحد المناهج العلمية المناسبة لمثل هذه الدراسات، بوصفه يتلاءم مع متطلبات البحث .

ثانيا: مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث، طلبة المرحلة الاعدادية، الرابع العام، في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد، الكرخ الثانية، للعام الدراسي (2015 -2016) عددها (4) مدارس، بواقع (2) مدرسة للبنين و(2) مدرسة للبنات، وهي كآلاتي (ثانوية المتميزين للبنين، ثانوية المتميزات للبنات، ثانوية زرقاء اليمامة للبنات، اعدادية السيدية للبنين)، اذ بلغ عدد طلبة مجتمع البحث (433) طالباً وطالبة، وقد اختارت الباحثة المدارس السابقة نظراً لقرب موقعها الجغرافي، فضلا عن تواجد الباحثة للعمل في البعض منها .

ثالثا: عينة البحث: تمثلت عينة البحث لأربع شعب، بواقع شعبة من كل مدرسة وهي: (المتميزين للبنين، وثانوية السيدية للبنين، والمتميزات للبنات، ثانوية زرقاء اليمامة للبنات)، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية، اذ بلغ عددها (130) طالباً وطالبة، وشكّلت نسبة (30٪) من المجتمع الأصلي.

رابعا: اداة البحث: قامت الباحثة بتصميم اداتين لاستكمال اجراءات بحثها:

1 - اداة قياس قلق المستقبل .

2 - اداة تحليل الرسوم

التطبيق النهائي

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بإجراء الآتي:

1 - وزعت اداة القلق على الطلبة للإجابة عليها بعد اعطاء شرح مبسط لكيفية الاجابة، فضلا عن تعليمات الاجابة المرافقة مع الاداة.

2 - قامت بتوزيع اوراق الرسم على الطلبة وطلبت منهم كتابة اسمائهم ومدارسهم في المكان المخصص لذلك.

3 - قامت بتوزيع الالوان الخشبية على الطلبة.

4 - طلبت من الطلبة رسم موضوع حر.

5 - بعد الانتهاء من جمع اجابات الطلبة حول الاداة الاولى وجمع رسوم الطلبة وإجاباتهم حول الاداة الاولى، عمدت الباحث الى تقنين اجاباتهم حول الاداة على شكل تكرارات، ثم قامت الباحثة بتحويل هذه التكرارات الى درجات، من اجل التهيئة لعملية تطبيق الوسائل الاحصائية وتصنيف الطلبة على ثلاثة مستويات، (مستوى قلق عالٍ، مستوى قلق متوسط، غير قلق)، وفقاً لإجاباتهم عن فقرات اداة قلق المستقبل.

عرض النتائج وتحليلها

يتضمّن هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي توصّل إليها البحث الحالي، على وفق الهدف الذي وضع له ومناقشة تلك النتائج ووضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوئها.

فيما يأتي عرضا للنتائج على وفق أهداف البحث وعلى النحو الآتي:

مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

1 - الهدف الأول: تحقق الهدف الأول، الكشف عن مستويات قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية من خلال اعداد وتطبيق أداة خاصة بقلق المستقبل تكشف عن مستويات قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

نتائج اداة القلق:

من خلال تحليل نتائج اجابات الطلبة لأداة البحث الاولى(اداة قلق المستقبل)، تبيّن ان تكرارات الذين يعانون من قلق المستقبل (4277) وبنسبة(25,37)، وبدرجة حده (1,92)، إذ تعد هذه الدرجة هي العتبة للمقياس، موزعين في مستويين اثنين مستوى (عالي) تمثله التكرارات (2183) وبنسبة (13,07٪)، ومستوى (نوعاُ ما) تمثل في تكراراتهم (2094) وبنسبة (12,30٪) وهذا يعني ان عدد القلقين في الطلبة عينة البحث (64) طالباً وطالبة يمثلون(49٪) من عينة البحث، في حين بلغت تكرارات الذين لا يعانون من قلق المستقبل (20786) وبنسبة (16,15٪)، وهذا يعني ان عدد الطلبة القلقين بمستوٍ عالٍ جداً هو (26) طالباً وطالبة، وبنسبة (20٪) من عينة البحث البالغة (130) طالب وطالبة، في حين بلغ عدد القلقين بمستوى متوسط (38) وبنسبة (29٪) اما عدد غير القلقين فقد بلغ (66) وبنسبة (51٪).ترى الباحثة ان هذه النتيجة تأتي في ظل الظروف التي يمر بها المجتمع من تقلبات وتطورات على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وما ينبغي من الفرد من الحذر والانتباه لمواجهتها، فضلاً عن الاحساس بعدم الامان والشعور بالاطمئنان مع وجود التدهور الامني الحاصل والذي من شأنه ان يولد الشعور بالقلق وهذا ينعكس على جميع افراد المجتمع ومنهم المراهقين بصفة خاصة.

2 - الهدف الثاني: تحقق هذا الهدف من خلال اعداد الباحثة لأداة تحليل رسوم الطلبة، ومن ثم استخلاص النتائج وتحليلها، ومناقشاتها. ظهر ان هناك (36) خاصية فنية بنسبة(36٪) من مجموع الخواص الفنية في الاستمارة والبالغة (101) خاصية فنية، وقد اشارت هذه الخصائص على تمثلات قلق المستقبل في رسوم طلبة المرحلة الاعدادية وهي كما يأتي:

رسم النباتات، برودة الجو، الوحدات خيالية، عدم احتواء الرسوم على كتابة، اجزاء الوحدات غير ظاهرة، حجم الاشكال اما كبيراً جدا او صغيراً جدا، الاشكال ذات طبيعة متباعدة، الهيأة العامة للعناصر غير مميزة، الحركة ساكنة، وضعية العناصر المرسومة جانبية في الغالب وفي البعض خلفي، الوحدات ذات بعدين، طبيعة الخطوط متقطعة، افقية، متعرجة، عدم استخدام الادوات الهندسية، النسب غير موضوعية، مساحة الفضاء كبيرة، موقع الوحدات على جانب واحد، لا توجد دقة في التلوين، مزج الالوان غير متحقق، ظهور الظل والضوء بنسب متباينة، استخدام اللون موضوعي، استخدام" اللون الاحمر، الرمادي، الازرق، الاصفر، البني، الأخضر، ميل القِلق للألوان الفاتحة .

اولا : وحدات الموضوع

أ. النبات: تشير هذا النتيجة التي ظهرت بدرجة حده (2,19) الى ان الطالب القلق يميل الى رسم النباتات لارتباطه ببيئته فالأماكن المفتوحة كالحدائق تمثل اماكن تسمح له بالابتعاد والانعزال عن الاخرين، فضلاً عن رغبته في الراحة والتخلص من التوتر.

مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ب. حالة الطقس: فقد ظهر في فقرة (بارد جدا) درجة حده عالية تمثلت بـ(2,23) تعود الى رغبة القِلق في الابتعاد عن الاماكن ذات الحرارة العالية بسبب ما يتحسسه من حرارة جسمه المرتفعة، فهو يميل الى رسم الاجواء الباردة التي تشعره بالراحة.

ج. طبيعة الارض: تبيّن ان الطلبة القلقين يميلون الى رسم (الارض المستوية) بدرجة حده (2,23) بوصفها تعويضاً لما يشعرون به من عدم استقرار وثبات، على العكس من الطالب الذي له دافع قوي لإثبات نفسه، وذو شخصية قوية فهو يميل الى رسم السلالم والمرتفعات.

ثانياً: هيأة العناصر المرسومة

أ. غير مميزة: وجد من خلال اداة التحليل ان الطلبة القلقين يرسمون هيأة عامة للشكل غير مميزة بدرجة حده(2,53) ويرجع تفسير هذه النتيجة الى وجود الاضطرابات التي تقلل من تركيزهم وانتباههم في رسمهم للأشياء، فضلا عن شعورهم بالعزلة، لذلك فالقلق يميل الى رسم الاشياء مجردة ومشوشة وغير واضحة.

ب. الحركة: فقد ظهر ميل القلقين الى رسم الاشياء الساكنة بدرجة حده(2,76) ان خاصية السكون التي جسّدها الطلبة القلقين يمكن تفسيرها، بأنهم يرسمون مفردات توحي بالسكون والثبات الذي يرغبون في الوصول اليه وتعويض حاله الثبات وإيقاف الحركة القلقة لديهم، ثم ان الحركة في الرسم كثيراً ما تعد تعبيراً عن النشاط والحيوية والشعور بالتوافق مع ما يحيط بالطالب وهذا ما يفتقر اليه الطالب القلق.

ج. الوضعية: تبيّن من خلال الرسوم ان القلقين يعمدون الى رسم الاشكال من منظر جانبي بدرجة حده(2,03) وكذلك المنظر الخلفي بدرجة(1,84) وهذا ما تعكسه حالة الخوف من مواجهة المواقف والأشخاص، فالطالب غير القلق يميل الى تعريف بنفسه فيميل الى رسم الاشكال والوحدات من منظر امامي.

ثالثاً: طبيعة الوحدات

واقعيتها: ظهر من خلال الاستمارة ميل الطلبة لرسم الوحدات بصورة خيالية بدرجة حده (2,5)، ويرجع السبب في ذلك الى رغبة الطالب الذي يشعر بالقلق الى الهروب من الواقع الذي يمثل له حالة من عدم الامان الى اشياء ووحدات خيالية.

رابعاً: المنظور

حجم الاشكال: ظهر حجم الاشكال في رسوم الطلبة وحسب استمارة تحليل الرسوم كبير جدا بدرجة حده (1,65) فهي تعود الى الاشخاص ذوي النزعة العدوانية، او ان القلقين يعانون من اضطرابات نفسية وانفعالية تؤدي بهم الى الحاجة الى التفخيم والمبالغة. اما الرسوم بأحجام صغيرة جدا فقد ظهرت بدرجة(2,23) ويرجع تفسير هذه النتيجة الى ان القلقين يميلون الى الانقباض والكف عن التفاعل مع الاخرين والشعور بالنقص وانعدام الامن، فضلا عن ترددهم في التعبير عن مشاعرهم وميلهم الى الكآبة والانعزالية، وتدل على مشاعر النقص وعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الذات والقلق والخجل والميول الى الاكتئاب والاعتمادية.

أ - طبيعة العلاقة: بين الاشكال المرسومة تبيَّن ان الطلبة القلقين يرسمون الاشكال المتباعدة بدرجة حده (2,53) يعود تفسير هذه النتيجة الى رغبة القِلق في الانزواء والابتعاد عن الاخرين والرغبة في البقاء وحيدا.

ب - ابعاد الوحدات: تبين ان الطلبة القلقين يرسمون الوحدات ببعدين بدرجة حده(2,92) فالطلبة الذين لا يعانون من قلق المستقبل يميلون الى رسم الاشكال في تراكيب تعطي دلالة رمزية للعمق في اللوحة وهذا يعني انهم يتميزون بالاستقرار والهدوء، اما القلقين فهم يميلون الى رسم الاشكال المبعثرة من دون اعطاء عمق واضح نتيجة لعدم استقرارهم نفسياً مما يدل على ضعف المستوى الادراكي لمفهوم الابعاد الثلاثة للشكل لتحديد العمق في اللوحة.

خامساً: الخطوط

أ. طبيعة الخطوط: وجد من خلال اداة التحليل ان الطلبة القلقين يميلون الى رسم الخطوط المتقطعة بدرجة حده(2,61)، ان الخطوط التي تظهر في رسوم الطلبة لها دلالات يمكن من خلالها الحكم على شخصياتهم، وان استخدام الخطوط المتقطعة يشير الى القلق وعدم الشعور بالأمن الذي ينتابهم، وترجع هذه النتيجة الى ربط هذا النوع من الخطوط بما يعانيه الطالب القلق من اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، مما يولد حالة من عدم الاتزان الانفعالي الذي يتميز به القلقون.

ب. الخطوط الافقية: تبيّن من خلال استمارة التحليل الرسم استخدام الطلبة للخطوط الافقية بدرجة حده (2,57) ويرجع تفسير هذه النتيجة الى حاجة القلق الى التعويض لحالة عدم الاستقرار لديه من خلال ميله للرسم بصورة افقية وخوفه من المغامرة والارتفاع بالرسم العمودي، فضلاً عن انه يتحاشى الظهور امام الاخرين.

ت. الخطوط متعرجة: ظهرت الخطوط متعرجة بدرجة حده(2,46) ومنحنية بدرجة(1,65) ويعود تفسير هذه النتيجة الى ان استخدام الخطوط المتعرجة او المتموجة ويعني عدم الاستقرار ووجود القلق ينتاب الطالب وذلك بسبب تخوفه من شيء مجهول قد يحدث له في المستقبل او خوفه من الرسوب في امتحان لمادة يكون ضعيفاً بها وترقبه لتوبيخ اهله على رسوبه.

ث. ادوات الهندسة: غير مستعملة بدرجة(2,53)، ويرجع تفسير هذه النتيجة الى ان من يستعمل الادوات الهندسية يبحث عن الدقة في العمل، وهذا ما لا يميل اليه القلقون بوصفهم اشخاص بعيدين عن الدقة في العمل بسبب تخبطهم وعدم اتزانهم، فضلاً عن هروبهم من القواعد والقوانين التي تزيد من توترهم وقلقهم والتي تتمثل برسم الحدود بقياسات هندسية دقيقة.

سادساً: النسب

أ. موضوعية: ظهرت في الرسوم عدم موضوعية النسب بدرجة(2,30) ويرجع تفسير هذه النتيجة الى ضعف التركيز الذهني، وسيطرة الافكار المثيرة للخطر على الساحة الذهنية وهذا القلق والخوف غير مبرر، لذلك فقد يميل القِلق الى تحديد نسب الوحدات على وفق انطباعاته الخاصة بغض النظر عن نسبها الموضوعية فقد نجده يرسم طفلاً اكبر من الشجرة او سيارة اكبر من العمارة نتيجة لما تمثله هذه الوحدة بالنسبة له.

سابعاً: الفراغ

أ. الفضاء: كون القلق يميل الى رسم الاشكال الصغيرة المتباعدة فأن مساحة الفضاء تكون كبيرة جدا وقد ظهرت بدرجة حده (2,61) يمكن تفسير ذلك على اساس ان الثقة بالنفس تدفع بالطالب الى ان يكون

مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

اكثر واقعية في التعامل مع متغيرات البيئة من خلال رسمه للأشكال بنسب واقعية ضمن الفضاء وإعطاءها حجمها المنطقي وهذا ما يفتقر الية القلق فهو لا يقوى على ضبط انفعالاته مما ينعكس على رسمه في اعطاءه الوحدات والأشكال بنسب ذاتية تعتمد رغباته وإهمال نسبها في الواقع.

ب. موقع الوحدات: تبيّن ان موقع الوحدات جانبي بدرجة حده(2,38) في رسوم الطلبة، إذ ان اغلب الطلبة القلقين يركزون في تعبيراتهم الفنية على رسم وحدات الموضوع في جانب واحد من الورقة لوجود اضطرابات نفسية او حالات من الخوف الارتباك تؤثر على توزيعهم لمفردات اللوحة ضمن الفضاء، فعندما يكون الرسم يمين الورقة فان الطالب لديه ميل للماضي ولديه خوف وقلق اذا وقع الرسم يسار الورقة فان الطالب يفكر بالمستقبل ومنجز في عمله وواثق منه . ما منطقة الوسط فهي تعني الحاجة للحرية.

ثامناً: الالوان

أ. الدقة في التلوين: ظهر من خلال اداة البحث الخاصة بتحليل الرسوم ان الدقة في التلوين غير ومتحققة بدرجة(2,42) للطلبة كونهم يتميزون بقلق المستقبل، فقد اظهروا ضعفاً كبيراً في عملية استخدام الالوان ودقتها، بحيث لم يراعوا في رسومهم الدقة في التلوين ويعود ذلك الى عدم استقرار حالاتهم النفسية وظهور حالة الارتباك والخوف الذي يعمل على جعل حركات اليد بصورة سريعة مما يظهر ضعفهم في تحديد طريقة استخدام اللون، بدون تركيز على ملئ الوحدة او الشكل في فضاء اللوحة مما يجعله يلون الاشياء بطريقة تجعلها مغايرة لواقع الاشياء. فالطلبة القلقون يميلون الى رسم خطوط باهتة وضعيفة

ب. مزج الالوان: من خلال تحليل رسوم الطلبة تبيّن انَّ خاصية مزج الالوان غير مستخدمة بدرجة حده(2,84) وهذا يدل على عدم قدرة الطالب على التركيز على الالوان المناسبة للشكل والعمل بعشوائية نتيجة للحالة النفسية القلقة التي يعيشها ،وعدم رغبة الطالب في مزج الالوان التي تعد مغامرة لإنتاج الوان جديدة يخشى القِلق المرور فيها وخوضها لذلك يميل الى التلوين بالألوان الصريحة الاساسية والثانوية، بنسب معينة.

ت. الظل الضوء: يظهر استخدام الطلبة للظل والضوء والتظليل بدرجة(2,65) ولا يظهر بدرجة(2,69) يمكن تفسير هذه النتيجة ذلك انّ تظليل الجسم خاصية دالة على القلق وإذا كان جزء من اللوحة مظللاً فأنه على علاقة بحالة القلق لدى الطالب.

ث. استخدام الالوان بشكل موضوعي: استخدم الطلبة الالوان بشكل موضوعي بدرجة حده(2,61) ويعود ذلك الى الخوف من المستقبل والخوف من الدخول في تجارب جديدة قد يصاحبها الفشل، فضلاً عن عدم وجود الثقة بالنفس التي تدفعه الى استخدام الالوان بشكل ذاتي بل يتقيد بما هو موجود حوله خوفاً من الفشل والانتقاد.

يظهر اللون الاحمر بدرجة(1,88) وهو يعد دالة ولو بنسبة اقل من باقي الالوان التي يستخدمها الطالب القلق، ويعود السبب في اختيار هذا اللون وسيادته في بعض الرسوم الى ما يعانيه البعض من الطلبة القلقين من انفعالات ودوافع عدوانية. اما الازرق فقد ظهر بدرجة(1,65) إذ يفضل القلقون الالوان والخطوط الباهتة، فهم يفضلون الازرق بوصفه من الالوان الباردة التي يميل اليها القلقون، وينفرون من البرتقالي بوصفه لون يدل على

النشاط والحيوية والحركة، والطالب يميل في تلوينه للأشكال التي تكون العمل الى اختيار الالوان التي تشعره بالسعادة واللذة عند التلوين، فضلاً عن اختياره للون المناسب لانفعالاته وأحاسيسه، فاختيار اللون يعد رد فعل انفعالي تنامى لديه لأنه يواجه حقيقة معينة، وظهر اللون الرمادي بدرجة حده (2,53) إذ يعكس ضعف في الثقة ركود، قلة نشاط والخجل والقلق، اما الاصفر فقد تبيّن ان الطلبة استخدموه في رسومهم بدرجة حده (2,76) فهو يعد ينشط الذهن ويجعل الشخص متأملا وقد يلجأ اليه القلق للتعويض عما يحتاجه كي يحقق التوازن النفسي والانفعالي، اما اللون البني فقد ظهر في استمارة التحليل استخدام الطلبة القلقين له بدرجة حده (2,38) وهذا يعني ميلهم لاستخدام هذا اللون بدرجة كبيرة وهو ما ينعكس في رسومهم نتيجة شعورهم القلق والخوف والاضطراب، وفقدان روح المرح والمبادرة وهذه النتيجة ظهرت مقاربة لما ظهر من ميل الطلبة للرسم باللونين المادي والاصفر والذي يدل على وجود انفعالات واضطرابات نفسية، منها القلق والخوف والارتباك، اما الاخضر فقد استخدمه الطلبة بدرجة حده (2,26) كونه يمثل اللون الاخضر احد الالوان الباردة التي يميل القلِق الى استخدامها في الرسم، بوصفها ألوان تصل بالقلِق الى حالة من الاستقرار والهدوء النفسي لذلك يُستخدم هذا اللون كثيراً في المستشفيات وصالات العمليات.

ج. **التضاد في الالوان،** الالوان الفاتحة: ظهر استخدام القلقين للألوان الفاتحة بدرجة(2,46)، ان الضغط على الورقة في عملية التلوين والتلوين الغامق يعني الطاقة العالية والثقة بالنفس في حين يكون التلوين المتوسط دالاً على الشخصية المتوازنة اما التلوين الخفيف او الفاتح فهو دالة على الخجل والقلق.

الاستنتاجات

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج وتفسير تلك النتائج أمكن استنتاج الآتي:

1 - وجود علاقة بين متغير قلق المستقبل والتعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الاعدادية.

2 - وجود مستويات متباينة لقلق المستقبل بين طلبة المرحلة الاعدادية، يعود تباينها الى الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية لكل طالب.

3 - ظهر بشكل جلي تأثير الاوضاع الراهنة على الحالة النفسية للطالب ومن ثم على تعبيره من خلال الرسم، لاسيما انعدام الامن وعدم توفر فرص العمل مما يعمل على طمس الدافعية للتعلم وتعزيز الخوف من الغد المجهول.

4 - تبيّن من خلال رسوم الطلبة الذين يتسمون بقلق المستقبل بضعف في معالجاتهم لفضاء اللوحة، فضلاً عن عزوفهم عن مزج الالوان واستخدام الالوان الفاتحة والخطوط المتعرجة، والوحدات المتباعدة غير المميزة، وهذا يعني ان ما يعانيه هولاء الطلبة من حالات قلق ينعكس بصورة لاشعورية في تعبيراتهم الفنية من خلال الرسوم .

5 - يميل الطالب القلِق الى التضخيم والمبالغة في الرسم يعود الى الضعف في انجاز العمل، فضلا عن اضفاء نوع من التعويض للوصول الى حالة من الاستقرار والاتزان.

مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

التوصيات

1 - الإفادة من البحث الحالي واعتماده في تشخيص حالات قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية من خلال استعمال الاداة الخاصة بقلق المستقبل.

2 - حث الطلبة الذين يتسمون بقلق المستقبل وتشجيعهم على الرسم والمشاركة في النشاطات اللا صفية لتفريغ جزء كبير من انفعالاتهم وشحناتهم السلبية.

3 - على القائمين بأمور الدولة وسياستها العمل على النهوض بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع لما لهذا النهوض من تأثير في حصر هذه الاضطرابات والأمراض التي تلحق الاذى بالشباب.

4 - إعداد برنامج علاجي تربوي تعليمي في الوقت ذاته من قبل وزارة التربية بالتعاون مع الوزارات والدوائر ذات العلاقة، في توفير التخصيصات والكوادر ذات التخصص بعلم النفس التربوي والتربية الفنية لمعالجة حالات قلق المستقبل في المرحلة الاعدادية.

5 - تنسيب او اعتماد مشرفين نفسيين داخل المدارس وتفعيل دورهم العلاجي.

6 - تأسيس وحدة الطب النفسي داخل مديريات التربية.

المقترحات

استكمالا للبحث الحالي اقترحت الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1 - دراسة لتمثلات قلق المستقبل في مشاريع التخرج لطلبة كليات الفنون ألجميلة.

2 - دراسة لمشاكل او انفعالات نفسية اخرى كـ(الخوف، السلوك العدواني، الكبت) وعلاقتها بالتعبير الفني لطلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

1. أبو وافية، سهير فضل الله: الفلسفة الإنسانية في الإسلام، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2006.
2. احمد عبد الخالق ومراد صالح: السعادية الشخصية دراسات نفسية، المجلد (1)، العدد،(3)، (د. ن)، (د. ب)، 2001 .
3. أغردس، روبرت وجورج ستانبسيو: العلم في منظوره الحديث، ترجمة كمال خلايلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1989.
4. ايمان صبري: بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد13، القاهرة، (د.ت).
5. البسيوني، محمود: اصول التربية الفنية، ط3، عالم الكتب، 1985 .
6. بيتو، فري: ابداع الفنان نظرة شمولية للكون، ط1، ترجمة باسل فرحات، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، 2005.

مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

7. التوحيدي، محمد علي: مصباح الفقاهة، مكتبة الداوري، ايران، 1952.
8. الجبوري، نظله أحمد نائل: الفلسفة الإسلامية، ط1، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1990.
9. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1983.
10. الحداد، عبد الله عيسى ومهنا عبد الله المهنا:تطوير رسوم الطفل التعبيرية من الطفولة الى المراهقة (نظرة تحليلية)، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 2000.
11. حسين، سيد حسن: التعبير الفني والتربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت).
12. الحنفي: عبد المنعم، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999 .
13. ربيع، محمد شحاتة: قياس الشخصية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2004.
14. رمضان رجب: الإسلام في مواجهة القلق، القافلة، العدد (4)، المجلد (39)، السعودية، 1990.
15. ريد، هربرت: تربية الذوق الفني، ترجمة يوسف ميخائيل، (د. ن)، (د. ب)، 1975.
16. سانتينا، جورج: الاحساس بالجمال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د.ت) .
17. ستولينتز، جيروم: النقد الفني، دراسة جمالية، ترجمة فؤاد زكريا، مكتبة الاسرة، القاهرة، 2013.
18. شورون، جاك: الموت في الفكر الغربي، ترجمة كامل يوسف حسين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1984.
19. صادق محمود واخرون: التربية الفنية،اصولها وطرق تدريسها، ط1، المكتبة الوطنية، الاردن، 1992.
20. عبد العزيز، مصطفى محمد: سايكولوجية التعبير الفني عند الاطفال، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1999.
21. عثمان، فاروق السيد: القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001 .
22. فرويد، سيجموند: الكف، العرض، الحصر، ط1، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1989.
23. محمود رجب: الاغتراب، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1986.
24. المسيري، عبد الوهاب، وفتحي التريكي: الحداثة وما بعد الحداثة، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2003 .
25. الهيتي، مصطفى عبد السلام: القلق ، ط2، بغداد، مكتبة النهضة، 1985.
26. هيلا عبد الشهيد: خصائص التعبير الفني في رسوم اطفال الرياض وعلاقتها بمتغير الذكاء، مجلة الاكاديمي، بغداد، (د. ت).

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print) مجلة الأكاديمي-العدد 86-السنة 2017

Representations and perceptions of anxiety about the future of artistic expression for students in middle school

.....Eman Abdul_sattar Attallah

Abstract

The tensions and crises and the psychological pressure as well as the rapid changes and great development which is taking place in the present time. And witnessing community of wars and conflicts that give rise to future concern among members of the community in general and students in particular, as it included the current research a number of chapters, the **First chapter** contains the research problem, the important goal, then set researcher terminology that has defined and contained in the title of research in the form (concern the future, artistic expression, middle school). The **Second chapter** included three sections, the first included the nature of adolescence and traits, characteristics and problems, and included the second topic on the concept of anxiety and philosophy, its causes and types, while the third section focused on the importance of artistic expression, types and stages as a breather baptizing him the student to express what touring at the same feelings and emotions . The **Third chapter**, limited the research methodology and procedures. The **Fourth chapter**, it has emerged as the results, and in light of the results of the research and the researcher developed a number of recommendations and suggestions and finally proven sources and references.